

تفسير السمعي

. @ 158

(^ مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم (79) وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب
الخير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون (80) فخشفنا به وبداره الأرض) * *
* * * * * البغال الشهب ، عليهن من الحلى . .
وعن بعضهم قال : خرج مع سبعين ألفا ، عليهم المعصفرات . .
وفي بعض المسانيد عن النبي قال : ' أربعة أشياء من خصال قوم قارون : جو نعال السيوف ،
ولبس الخفاف المتلونة ، والثياب الأرجوان ، وكان أحدهم لا ينظر إلى وجه خادمه تكبرا ' .
وعن عطاء قال : كان موسى يقص لبني إسرائيل ويعظهم ، فخرج قارون ومعه أربعة آلاف على
البغال في الأرجوانات ، ومر على موسى ، فالتفت بنو إسرائيل إليه ، وشغلوا عن موسى ، فشق
ذلك على موسى ، فأرسل إليه : لم فعلت ذلك ؟ فقال : فضلت بالنبوة ، وفضلت بالمال ، وإن
شئت دعوت ودعوت . ثم إن موسى دعا الله تعالى على قارون ، فجعل الأرض في طاعته . .
وقوله : (^ قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ
عظيم) أي : نصيب عظيم من الدنيا . .
قوله تعالى : (^ وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الخير) أي : ثواب الله في الآخرة
(^ خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها) أي : ولا يؤتى العمل الصالح إلا الصابرون ، وقيل
: لا يؤتى هذه الكلمة ، والكلمة قوله : (^ ويلكم ثواب الخير لمن آمن وعمل صالحا ولا
يلقاها إلا الصابرون) . .
ويقال : الصابرون هم الذين صبروا عما أوتي أعداء الله من زينة ، ولم يتأسفوا عليها ،
ولا تمنوها .